السنة الثالثة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ٤ العدد ١

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

חקיקת אל-אמר — עתון שבועי (תוספת ל„אמר")
HAQIQAT AL-AMR — WEEKLY (Supplement to "OMER")

يوم الاربعاء
٢٧ كانون الاول ١٩٣٩

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥ ملا
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩

תל-אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199

الى القراء

صدر العدد الاول من هـذه الجريدة سنة ١٩٣٧ ، حين كانت تسود البلاد ظروف استثنائية . وقـد اعاق دوام هـذه الظروف توسيـع الجريدة من حيث الحجم والمادة ، كما كان فى نية مؤسسيها . واخيراً نشبت الحرب التي لا ينجو من وطأتها بلد فاخذت تثقل قيودها على الصحافة بصورة خاصة. غير ان قراء هذه الجريدة واصدقاءها مازالوا يلحون بوجوب توسيعها ولو تدريجياً ، حتى فى هذه الظروف العصيبة . ولذلك قررت الهستدروت ، صاحبة الجريدة ، ان تخطو هـذه الخطوة الاولى بتكبير الحجم وزيادة المواد ، وعلى الاخص بالاكثار من الصور ، لكى يتسنى للقارىء ان يرى بعينيه مشاريع اليهود في فلسطين تلك المشاريع التى تقوم هذه الجريدة منذ ظهورها بالاخبار عنها وبسط اهميتها وغاياتها للقراء العرب ، هذا عـدا الصور التي تزيد وضوحاً مقالاتنا وانباءنا السياسية العامة .

ان جريدتنا مقبلة على هذه الخطوة وهى توشك ان تتم السنة الثالثة من ظهورها . وقد سعت طيلة هـذه المدة الى تأليف القلوب المتنافرة فى البلاد وتقريبها الى بعضها بعضاً . كما انها كافحت كل نيـة سيئة وقفت عقبة فى طريق ائتلاف القلوب ، ومهدت الطريق الى فهم الحقائق التي كانت مجهولة او مشوهة ، جاعلة نصب عينيها على الدوام التفاهم النهائى الموموق . وستدأب الجريدة على خطتها هذه ساعية وراء نيل هدفها الرئيسى الا وهو اقرار التفاهم والاخاء والتعاون بين اليهود والعرب فى هذه البلاد .

قانون الاستيراد الجديد
وتأثيره على مصالح البلاد الاقتصادية

فى كل قانون جـديد يرمى الى تنظيم الشؤون العامة « اجحاف » يلحق بقسم من السكان كان يستغل عـدم وجود هـذا القانون لمصلحته الخاصة . ولكن المجتمع الانساني يرمى دائماً الى توفير الخير والسعادة لجميع افراده او للقسم الاكبر منهم على الاقل ؛ فاذا اقدم على سن قانون جديد لا يبالى بالذين انتفعوا من عدم وجود ذلك القانون قبلا . هـذا وليس « الاجحاف » الذى ذكرناه فى الحقيقة الا مؤقتاً فقط ، لان «المجحف بهم» ايضاً لا بد ان يستفيدوا في آخر الامر من القانون الجديد.

نرمى بهذه المقدمة الى تبرم التجار المستوردين ، من عرب ويهود ، من قانون الاستيراد الجديد . كانت فلسطين الى الوقت الاخير ، بسبب مادة من مواد صك الانتداب ، من تلك البلدان القليلة فى العالم التي ابيح فيها الاستيراد بدون قيد او شرط . وكان الواردات فى فلسطين كالفيضان يجرف كل نواة صالحة للصناعة الفلسطينية الفتية، ويعرقل نمو الزراعة واطراد اتساعها. ومن اجل هذا لم يستطع طلائع الصناعة الفلسطينية، رغم جهودهم الجبارة، توطيد اساس كثير من الصناعات في البلاد لمنافسة الاستيراد الحر المقيد لها. كما عانى المزارعون كثيراً من المشاق فى ترويج منتوجاتهم من جراء ذلك ايضاً . وهكذا كانت فلسطين ضحية لعبث البلدان الاخرى بها ، دون ان تستطيع القيام بمهمة الدفاع عن نفسها . والضرر الذى لحق بالبلاد من هذه الحالة الاباحية يتبين جلياً من ارقام الواردت الهائلة حتى فى السنة الاخيرة ، التي لم تكن قط من سني الرخاء فى فلسطين.

ان قانون الاستيراد الجديد اصبح بعد تعديله السريع يشمل اهم الواردات الصناعية والزراعية . وقد جلب منها الى فلسطين فى التسعة الاشهر الاولى من هذه السنة ما قيمته عشرة ملايين جنه تقريباً !! . اننا لا نحب المبالغة فلا نزعم بان جميع هذه الواردات كان من الامكان انتاجها فى فلسطين او الاستغناء عنها ؛ ولكن الامر الذى لا يشك فيه احد هو ان قسما كبيراً من تلك الواردات — نصفها على اقل تقدير — كان من المحتمل انتاجه هنا . وهذا الانتاج كان من شأنه ان يوفر الشغل لالوف مؤلفة من الايدى العاملة فى البا...

كانت الحركة الاشتراكية اول...

قال بوجوب مراقبة اقتصاديات البـ...

وتنظيمها من قبل المجتمع كله . و...

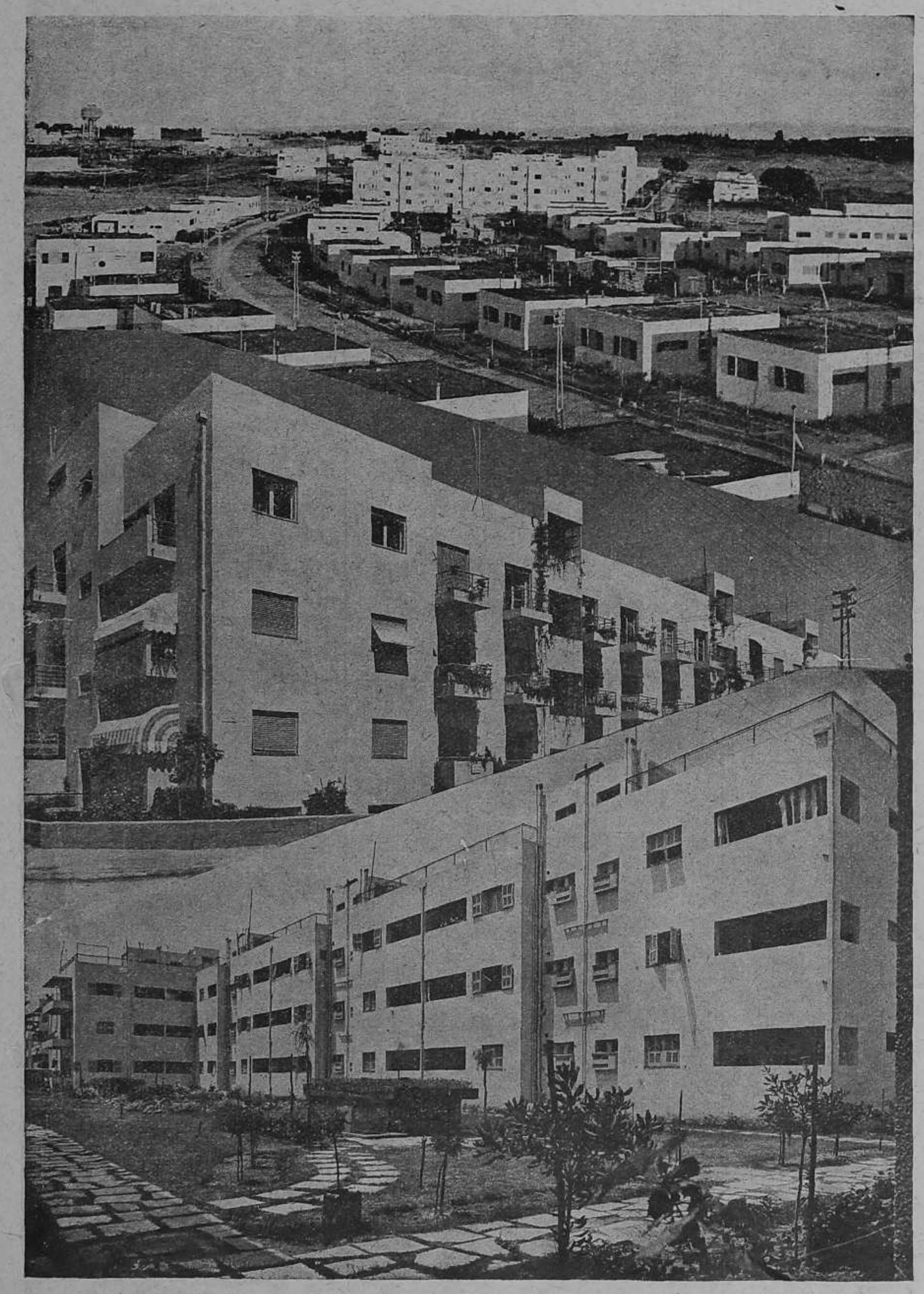
(البقية فى الصفحة ٢)

خطوة عملية في سبيل التقارب
دروس فى اللغة العبرية

يسرنا ان نزف الى قرائنا — بمناسبة تكبير حجم الجريدة — بشرى تعويلنا على نشر دروس متسلسلة فى اللغة العبرية، فى اقرب عدد ممكن. وغاية هذه الدروس تلقين الطالب العربى الكلمات والتعابير العبرية بالتدريج، حتى يحصل على المئات منها فيتسنى له التفاهم الشفهى مع اخيه العامل والفلاح والتاجر الخ. من ابناء الامة اليهودية. عدا ذلك سيتمكن القارئ العربى بواسطة هذه الدروس من قرأة العبرية ايضاً.

ويعلم القراء ان اليهود الذين يدرسون اللغة العربية يعـدون بالالوف. وتستعمل في تدريسهم كتب ووسائل اخرى تتحسن من سنة الى سنة بصورة مطردة . ولكن الوسائل لتدريس للغة العبرية للعرب تكاد تكون معدومة ولذلك ستكون دروسنا احدى الخطوات الاولى فى هذا المضار . وفى اتقان اليهودى اللغة العربية واتقان العربى اللغة العبرية خطوة عملية رئيسية صالحة فى سبيل التقارب والتفاهم .

مساكن للعمال والموظفين



« قرية العمل » فى ضواحى تل ابيب وفيها مساكن من نوعين : ابنية ذات دار واحدة وعمارات كبيرة ذات دور كثيرة

دور فى عمارات مشتركة كبيرة فى تل ابيب — شارع فريشمان ، وبن يهودا ، وغيرهما

(عن كتاب مجلس عمال تل ابيب — راجع الصفحة ٢)

كلمتنا

فكرة الاتحاد السامى

وردت مؤخراً برقية من جنيف تفيد بان بعض المثقفين من العرب والمصريين واليهود هناك يفكرون فى انشاء اتحاد سامى يشمل جميع الامم والشعوب السامية الاصل. وبهذا المشروع يتيسر حل المشكلة اليهودية بوجود مركز يهودى ضمن نطاق الاتحاد السامى الواسع.

اننا لا نعرف بعد من هم اصحاب هذه الفكرة، كما اننا لسنا بالمعجبين المتحمسين للمبدأ العنصرى المتطرف. ذلك لان العالم يقاسى من هذا المبدأ الآن لا اقل مما كان يقاسيه في الماضى من التطرف الديني وغيره من المبادىء التي تقسم البشرية الى فرق متخاصمة متعادية. هـذا ونقول عرضاً وتسجيلا للحقيقة العلمية فقط، ان ضم المصريين الى الاتحاد الآنف الذكر لا يتفق مع المبدأ العنصرى المتطرف، لان الامة المصرية ليست سامية الاصل .

وبقطع النظر عن ذلك كله نقول اننا تلقينا نبأ انشاء الاتحاد السامى المذكور بسرور، لما فيه من دليل على عدم انقطاع المساعى - الفكرية الى الآن - لانشاء قوة متضامنة تشمل سكان البلدان العربية ومصر، واليهود الموجودين فى فلسطين والعائدين اليها. ان الدعايات السياسية المغرضة من شأنها ان تخلق بين الناس حواجز وهمية مضرة تمنعهم من رؤية الحقائق على علاتها. وتلك الدعايات والاغراض قد اعمت الابصار فى الشرق العربى مدة طويلة فاوجدت ظروفا تهدد مستقبل الشرق العربى كله بخطر كبير. هذا لان السياسة العوجاء لم تعمل شيئاً لاجل تشييد بناء اجتماعى واقتصادى وادبى متين فى هذا الشرق، يستطيع ان يصمد لتيارات الزمان المعادية الهدامة. ان تلك السياسة قد تركت الشرق ضعيفا للغاية، يتزعزع كيانه لدى هبوب اخف الرياح العالمية السياسية . ولذلك فلا عجب ان يدرك المثقفون من الشرقيين ما سببته تلك السياسة من اضرار وما فيها من تهديد للكيان الاجتماعى الشرقى باسره. فاين هو العلاج العملي لهذا الداء؟ انه فى الاستفادة من مزايا قوم يمتون بصلة قديمة عميقة الى هذا الشرق ونعني بهم الشعب اليهودى .

ان معارضة المبدأ العنصرى المتطرف لا تمنع احد من الاعتراف بالحقيقة التالية، وهى ان من الامم من تمت لبعضها بعضاً بصلة ، فتكون كتلة واحدة الى جانب كتل اخرى من الامم ؛ وان لكل من هاته الكتل طبائع وعادات مختلفة لا تنسجم مع سواها الا بعد الاحتكاك الطويل والاصطدامات المتوالية. والتقدم الانسانى معناه التقريب بين الكتل الانسانية المختلفة، وقد تحقق هذا التقريب فعلا على مرور الايام الى درجة بعيدة. ومع ذلك فلا تزال الفروق فى الطبائع عظيمة وهي تعرقل تقدم العمل المشترك المتجانس بين الامم. نعم، ان الثقافات فى الشمال والجنوب، والغرب والشرق، آخذة فى التشابه والتقارب تدريجياً بفضل وسائل المدنية الحديثة. ولكن الفرق بين ابن الشمال «البارد» وابن الجنوب «الحار» لا يزال قائماً. ولذا فان التفاهم والتعاون بينهما ليسا من الامور السهلة. ولكن اليهودى والعربي والمصرى قريبون الى بعضهم بعضاً من حيث المزاج والطبائع. ولذلك فالتفاهم بينهم سهل ميسور بشرط ان تزول السياسة المغرضة التى تقف حاجزاً بينهم . اضف الى ذلك اواصر القرابة المتينة التي تربط اللغتين العبرية والعربية : فهما من اصل واحد ولهما تراكيب ومعان واوزان مشتركة كثيرة.

ان الشعوب العربية الآن امة صغيرة ضعيفة وكذلك الامة اليهودية ايضاً. وضمان مستقبل كل من هاتين الامتين متعلق بتعزيز كيانها ورفع شأنها بحيث تصبح قوة يعتد بها. وهـذا لا يتيسر لاحداهما الا بتضافرها مع الاخرى وبذلها المساعى المشتركة فى جميع وجوه الحياة: من سياسية واقتصادية وادبية الخ. لهـذا فاننا نحبذ ونؤيد كل فكرة ترمى الى بث الدعاية النزيهة فى سبيل تحقيق الاتحاد بين العرب واليهود. والفكرة تولد العمل!

...

اقتصاديات فلسطين

ترقية الصناعات الزراعية

ان الزراعة اساس الاقتصاديات فى معظم بلدان العالم، ولكنها ليست البناء الاقتصادى كله. ولاتمام البناء من الواجب تشييد طبقات من الصناعة على ذلك الاساس، وفي مقدمتها الصناعة القائمة على مواد الخام المتوفرة فى البلاد، ثم تليها الصناعة التي تعتمد على المواد الاولية المستوردة من الخارج. اما فلسطين فليست غنية بمواد الخام التي تتطلبها الصناعات الكبيرة الهامة، فهى خالية من المعادن مثلا (عدا محتويات البحر الميت)، غير انها غنية بالمواد الاولية الضرورية لانشاء صناعات زراعية وكيماوية شتى. ويقوم «معهد زيف» فى رحوبوت برئاسة الدكتور وايزمن، بمساع جدية على ضوء تجارب علمية مدققة لاستخراج المواد الاولية من فواكه البلاد قصد ترقية الصناعة فيها.



معهد «زيف» فى رحوبوت

مصنع «عسيس» ا٠روبير

وبينما تتقدم هذه المساعى فى رحوبوت، يواصل ارباب الصناعة الفلسطينية اليهود، من غربيين وشرقيين، بذل جهودهم فى ترقية شتى المصانع التي تأسست منذ بضع سنين لاستثمار المنتوجات الزراعية. واكبر هذه المصانع مصنع «عسيس» (معناها بالعربي — عصير)، القائم بين تل ابيب وبيتح تيكفا. وقد كان مؤسسوه من يهود المانيا وروسيا، وتعاقبت عليه الايام منذ تأسيسه بين نجاح وفشل كما يحدث عادة لكل فرع اقتصادى جديد يجتاز مرحلة التجارب، الى ان افلس فى آخر الامر. ولكن، لما كان هذا المشروع سليما متيناً، لم يتوقف مصنع «عسيس» عن العمل بعد افلاسه. واخيراً انتقل الى ايدى اصحاب جدد من اليهود البلقانيين (الاخوان بيجرانو والدكتور رومانو) فوظفوا فيه اموالاً جديدة، واعانتهم خبرة الاصحاب الاولين على السير به نحو النجاح.

لم يمض على انتقال مصنع «عسيس» الى ايدى اصحابه الجدد طويلا، حتى اتسع نطاق اعماله بحيث لم يعد يسعها البناء الفخم القديم. ولذا قررت ادارة المصنع الجديدة اقامة بناء اضافى جديد. وفعلا احتفل فى الايام الاخيرة بوضع حجر الزاوية لبناء سيكون مؤلفاً من ثلاث طبقات تستعمل للمخازن، وقاعة أكل كبيرة للعمال.

واهم مصنوعات «عسيس» عصير الاثمار الحمضية ومربياتها، ويليها العصير والمربيات من فواكه اخرى، ثم «الكونسروة» من الخضراوات. وقد نالت مصنوعاته هذه شهرة فائقة فى الخارج لجودتها. والدليل على ذلك ان النصف منها او اكثر يصدر الى مختلف البلدان الخارجية. ويشتغل فى المصنع ٣٠٠ عامل وعاملة طول السنة، اما فى مواسم معينة كموسم الحمضيات — مثلا — فيزداد هذا العدد اربعة اضعاف واكثر.

وفى الايام الاخيرة اضيف الى قائمة المشاريع الصناعية التي ترمى الى استثمار منتوجات البلاد الزراعية، مصنع جديد انشأته بجوار رحوبوت القرية المشاعة (قيبوص) «غبعات برينر» التابعة للهستدروت. وسيباشر بالعمل فيه بعد ايام قليلة. ولاهل هذه القرية صاحبة المعمل خبرة فى تجفيف مختلف الفواكه والخضراوات وصنع المربيات والعصير اذ انهم زاولوا قبلا هذه الاعمال فى نطاق ضيق وبالوسائل اليدوية فقط. اما الآن فسيسخرون فى ذلك احدث الآلات واتقنها. ولما كانت القرية تزرع فى مساحات واسعة من اراضيها خضراوات كثيرة، فيتسنى لها من الآن وصاعدا استعمال هذه الخضراوات كمواد لصناعتها الجديدة، وذلك على الاخص فى مواسم كساد اسواق الخضراوات وهبوط اسعارها. ويتولى خبير من المانيا ادارة هذا المصنع من الوجهة الفنية لكي يكون الانتاج جيداً صالحاً للتصدير.

...

مشاريع صناعية جديدة

اعد معهد الابحاث الاقتصادية التابع للوكالة اليهودية مشاريع لانشاء ١٢٥ مصنعاً جديداً فى فلسطين. وتفاوض الوكالة اليهودية اوساطاً مالية واقتصادية شتى لاخراج هذه المشاريع الى حيز التنفيذ، وعلى الاخص منها انشاء وتوسيع مصانع المنتوجات الكيماوية والطبية (الادوية) والمنسوجات. ومتى انشئت هذه المصانع اصبح فى الامكان تشغيل حوالى ٦٠٠٠ — ٨٠٠٠ عامل فيها.

قانون الاستيراد

(البقية من الصفحة ١)

عتبر طلبها هذا فى بادىء الامر ثورويًا انقلابياً، ارتعدت له فرائص الاغنياء والطبقات المتسلطة عامة. ولكن التجارب المرة المؤلمة التي مرت على المجتمع الحديث قد برهنت صواب هذا الطلب من حيث المبدأ، وان تكن طريقة تطبيقه الآن لاتزال بعيدة عن الهدف الاشتراكى الاصلي. ولذلك ترى ان جميع الدول اليوم تسن قوانين لتقييد اقتصادياتها عامة ولتقييد كميات الاستيراد اليها خاصة. هذا لان في تقييد حركة الاستيراد فائدتين عظيمتين: اولاها انه يشجع على انشاء الصناعة والزراعة المحلية وترقيتها بحيث تصبحان مصدر رزق لقسم كبير من السكان؛ وثانيتها انه يفرض على البلدان المصدرة ان تراعى مصلحة البلدان التي تريد ترويج منتوجاتها في اسواقها. اضف الى ذلك فائدة ثالثة وهى الاستغناء عن الواردات الغير الضرورية.

هذا وتتوقف فائدة كل قانون على كيفية تنفيذه. وهنا ميدان واسع للعمل المشترك بين الحكومة والعرب واليهود على تطبيق قانون الاستيراد الجديد بالصورة التى تضمن لفلسطين وسكانها اجمعين النجاح والخير.

...

في جبهة العمل

الهستدروت في تل ابيب

بمناسبة صدور كتاب مجلس العمال فيها

نشر فرع الهستدروت فى تل ابيب كتاباً ضخماً، يحتوى على احصاءات وتقارير هامة عن حالة العمال المنظمين بالهستدروت فى تلك المدينة. والى القراء ما اقتطفناه منه من المعلومات:

بلغ عدد اعضاء الهستدروت فى تل ابيب بموجب احصاء سنة ١٩٣٨ — ٢٩،٩١١ عاملا. منهم: عمال البناء ٣٨٦٠؛ عمال المعادن ٢،١٦٦؛ عمال النجارة ١،٦١٢؛ عمال الخياطة ١٣١٩؛ عمال الكهرباء ٨٤١؛ عمال النسيج ٦٦٧؛ عمال الجلود ٦٨٩؛ عمال الطباعة ٩٢٥؛ معلمون ومعلمات ٩٤٠؛ ممرضات وغيرهن من عاملات الطب ٨٥٩؛ عمال المواصلات ٢،٥١٦؛ موظفون ٥،٧١٨؛ مستخدمون ٢،٥٠٠؛ اصحاب مهن حرة ٨٩٥ الخ.

ودفع اعضاء الهستدروت فى تل ابيب خلال سنة ١٩٣٨ بدلات اشتراك فى الهستدروت، بما فيها رسوم التأمين من المرض (لصندوق المرضى) ومن العجز، ومن البطالة وغيرها ٩٠،٠٠٠ ج. ف. وتسدد تلك الرسوم دفعة واحدة فى كل شهر لصندوق واحد يديره ديوان الرسوم الموحدة الذى يتولى توزيع المبالغ بعد جبايتها على مختلف المؤسسات المختصة.

وفى الكتاب الذى نحن بصدده فصل خاص بمسأله البطالة يتبين منه ان عدد العاطلين الذين سجلوا فى مكتب العمل التابع لفرع الهستدروت بتل ابيب سنة ١٩٣٨ كان قد بلغ ٤،٠٠٠ تقريباً. منهم بالمعدل الشهرى نحو ١،٥٠٠ عاطل تماماً. وقد صرفت دائرة التأمين من البطالة على العاطلين مبلغ ٤٠،٠٠٠ ج. ف. بصفة اعانة.

ولعمال الهستدروت فى تل ابيب مؤسسة مالية (بنك) تدعى صندوق الاقراض والتوفير التعاونية تضم اليها ٨،٦٠٢ من الاعضاء، ويبلغ رأسمالها نحو ٣٠،٠٠٠ ج. ف. وقد عقدت سنة ١٩٣٨ قروضاً بمبلغ ٧٧،٠٠٠ ج. ف. لاكثر من ٣،٠٠٠ عضو.

ويضم فرع الهستدروت في تل ابيب جمعيات تعاونية كثيرة للعمال منها للمقاولة ومنها للانتاج والاستهلاك، ومنها لبناء المنازل والاحياء للعمال، ومنها مطاعم الخ. حيث ان احد مبادىء الهستدروت الرئيسية هو تحرير العامل من نير صاحب العمل المستغل بطبيعة حاله. وانجز المكتب التعاونى للبناء والطرق فى تل ابيب اعمالاً بمبلغ ٢٤٦،٠٠٠ ج. ف. خلال سنة ١٩٣٨. وبلغ عدد الجمعيات التعاونية للانتاج فى فرع تل ابيب ٢٣ جمعية فيها ٣٧٤ عضواً و ١٩١ عاملا مؤقتاً. وبلغت قيمة ما قامت به من الاعمال وما صنعته من المنتوجات خلال السنة ١٤٣٠٠٠ ج. ف. وفى هذا الفرع ايضا ١٧ جمعية تعاونية لخدمة الجمهور (معظمها خطوط الباصات داخل المدن وخارجها) تضم ١٠٧١ عضواً و ٤٤٥ عاملا مؤقتاً، وبلغت مجموع واردات تلك الجمعيات خلال السنة ٥٢١٠٠٠٠ ج. ف.

ويضم الكتاب فصلا هاما عن المدارس والمعاهد للاولاد والاحداث والنوادى والمحاضرات والمكاتب وفرقة لتمثيل الخاصة بالعمال (اوهل) الخ. وفيه ايضاً فصل خاص بالعاملات وزوجات العمال، اللواتى يقمن باعمال بيوتهن ولكنهن يكرسن من اوقاتهن ايضاً للمشاريع الثقافية والاسعاف والمؤاساة بين اولاد العمال العاطلين وكافة الفقراء.

...

ناد للاولاد تحت رعاية زوجات العمال ويرى فيه الاولاد عند تناولهم الطعام

باب الطرائف والظرائف

شريط سينمائي معطر

كانت السينما فى بادىء امرها صوراً متحركة ثم اضيف اليها الصوت، اما الآن فقد عرض في سويسرا اختراع آخر يضيف اليها الرائحة ايضاً، اى انه يمكن الناظر الى منظر حديقة فى شريط سينمائى من شم رائحة الازهار والرياحين فضلا عن رؤية حركة الاشجار وسماع حفيفها. او انه اذا رأى على الشاشة البيضاء قنبلة وسمع صوت انفجارها فانه يشم رائحة بارودها ايضاً.

وهذا الاختراع هو عبارة عن صندوق معدنى كبير يوضع وراء الشاشة الى جانب مجهر الصوت، ومنه تفوح الروائح فى قاعة السينما بصورة اوتوماتيكية مع دوران الشريط. والعجيب فى هذا الاختراع انه يتمكن من التقاط ٤ آلاف رائحة مختلفة وافاحتها ايضاً، فى حين ان حاسة الشم فى الانسان لا تلتقط اكثر من ١٥٠ رائحة.

السنونو اسرع من الطيارة

دلت التجارب الاخيرة على ان السنونو يطير بسرعة تفوق سرعة الطيارة اذ تبلغ سرعة طيرانه احياناً ١٠٨ اميال ونصف الميل فى الساعة.

...

دار الوكالة اليهودية ومؤسسات الحركة الصهيونية الرئيسية فى القدس



هـــذا الاسبوع

في ميادين الحرب والسياسة

روسيا لم تحتل فنلاندا حتى الان

فشل الجيش الاحمر ومغزاه البعيد



قائد الجيوش الفنلاندية الاعلى وبطل تحريرها الجنرال مانرهايم وقد سمى خط الدفاع الفنلاندى باسمه، ويرى متحدثا الى وزير الدفاع الفنلاندى

ينتهي في هـــذا الاسبوع الشهر الاول من اعتداء روسيا العظيمة على فنلاندا الصغيرة . اما ســير القتال في ميادين فنلاندا في الاسبوع الاخير فقد حمل جميع الذين يرقبون تطورات هذه الحرب باهتمام كبير زائد على تغيير افكارهم فيها . هذا لانه كان من المتوقع في ايام الحرب الاولى ان يكتسح الجيش الروسي فنلاندا [illegible] باقصـر وقت لعـــدم تعادل القوتين المتحاربتين . ولا يزال اكتساح المانيا لبولونيا في اقل من شهر واحد عالقا في الذهن، وبولونيا امة تفوق الفنلانديين عدداً بكثير . غير ان المعارك التي وقعت في الايام الاخيرة في ميادين فنلاندا انتهت بانهزام الجيوش الروسية واضطرارها الى التقهقر من مواقع هـامة كانت قـد احتلتها في بدء الحرب. ولهـذا التقهقر اهمية واعتبار خاص ، لان العالم كله [illegible] يقف على حقيقة امـره من حيث الصيت الذائع عنه بانه جيش متين حائز على قوة واسـتعداد فائق للقتال . ولذلك فليس من المعقول ان يقال ان القيادة الروسية ارسلت الى فنلاندا القســم الضعيف من جيشها فقط ، والعقل لا يقبل تعليـــلا كهذا لهزيمة الروسيين، لان العكس هو اقرب الى المنطق اي ان مصلحة روسيا الشيوعية تحتم على قيادة جيشها العليا ان تظهر به امام العالم بكل ماهو عليه من عظمة وتفوق، في المرة الاولى لخوضـه في ميادين الحرب . اما فشـل جيشها في اقتحام خط الدفاع الفنلاندي الى الآن ، فهو حقيقة مرة لا تنكرها روسيا نفسها، ولا يخفى عليها ما الحقته من الاثر السيء بسمعه الجيش الاحمر .

وقد رأت القيادة الروسية نفســها مضطرة في الايام الاخيرة الى « تبييض وجهها» بسرد اسباب عدم تقدم جيوشها السريع في فنلاندا ، فاقرت بان خط مانيرهايم اي خط الدفاع الفنلاندي المحصن لا يقل مناعة عن خط زيغفريد الالماني . واضـافت الى ذلك قولها بانها لم تذهب الى الظـن قط بامكان كسر شوكة الفنلانديين في مدة وجيزة. ويدل هذا الاعتراف منها على ان حالة الجيش الروسي في الميدان ليست على ما يرام. كما ان فيه اشارة جلية للشعب الروسي بان هـذه الحرب سوف لا تدوم اياماً كما كان يتوقع في بادىء الامر، بل اشهراً.

ومما يساعد الفنلانديين على صـد هجمات اعدائهم الكثيرين اولاً بطولتهم وحسن تنظيمهم ومحاربتهم العدو في مناطق معروفة لديهم لانها داخل بلادهم. ثانيا ـــ الطقس الشـــمالي الفظيـع في هذا الفصـــل من السنة . ثالثاً ـــ التشجيع الذي يلقونه من عدد كبير من امم العالم، حتى ان هناك من يذهب الى الظن بان المانيا النازية نفسها ـ حليفة الروسيين الآن ـ تساعد فنلاندا خفية، لانها تخشى تقدم الروس في اوروبا الشمالية. وهذا ظن بعيد الاحتمال، ولكن مما لا شك فيه ان الشعب الالماني لا تسره غارة روسية على فنلاندا.

اما فيما يتعلق بتشجيـع العالم لفنلاندا فلا شك انه سيزداد مع استطاعة فنلاندا على اطالة الحرب ومنـع الجيش الروسي عن نيل غرضه منها بسرعة. وتقوم الولايات المتحدة بقسطها من هذا التأييد والتشجيـع بامـدادها فنلاندا السـلاح والمال. وقد اعلن رؤساء الحكومتين الانكليزية والفرنسية على مسمع من الملأ بان حكومتيهم تمدان فنلاندا بالمساعدة الفعلية. وكانت مسألة هذا المدد من اهم الامور التي تشاور فيها المستر تشمبرلين ورئيس اركان الحرب البريطاني مع المسيو دلاديه ورئيس اركان الحرب الفرنسي في الاسبوع الفائت بباريس. وتساعد ايطاليا فنلاندا من بعيد، كما

(البقية في الصفحة ٤)

تكريم قاض فاضل

اقام جماعة من يهود تل ابيب في الاسـبـوع المنصرم حفـلة شائقة للقاضي الفاضل بخور شطريت، بمناسبة تعيينه قاضي صلح اول في محكمة تل ابيب، وهو اول قاض فلسطيني نال هذه الرتبة. وقـــد حضر الوليمة التي اولمت له في احد الفنادق الفخمة نخبة من رجالات المدينة وممثلي البلدية والمؤسسات الرئيسيـــة، ورئيس المحكمة المركزية في تل ابيب، وغيرهم.

وافاض الخطباء في اثناء الوليمـة بتعديد مناقب المحتفل به القاضي شطريت واشار بعضهم الى خدماته الجليلة في سبيل تأليف قلوب ابناء الامتين في هذه البلاد ليس من الوجهة السياسية السطحية الخداعة، بل من الوجهة الانسانية المخلصة العملية.

ولد القاضي شطريت في طبريـــا وترعرع تحت سماء فلسطين بين الاوساط اليهودية والعربية على السواء. وارتقى بفضل مواهبه من درجة الى درجـــة في ميـادين الثقــافة والعلم، وامتاز بثقابة الرأي الناشئة عنده عن فطرة طبيعية وخبرة واسعة معاً. وقـــد خدم البلاد بدون تمييز بين يهودها وعربها، بصفة معلم وضابط بوليس ومحام ومدرب في مدرسة البوليس في القدس. واخيراً ـ بصفة حكم في حيفا وتـــل ابيب وكافة القرى اليهودية والعربية. وتـدل كثرة عدد اصدقائه من اليهود والعرب على المنزلة السامية التي احتلها في قلوب جميـع الذين اتصلوا به. هذا لان القاضي شطريت قد خص بمزيـة فوق كل المزايا وهي حبه للانسان.

ويجيـــد القاضي شطريت العربية ويحاضر فيها كاحد ابناء العرب الاقحاح، كما انه يحسن العزف على العود وله ضلع في الموسيقى الشرقية اليهودية والعربية.



هلسينكي عاصمة فنلانـــدا

الاميرالاي غراف فون شبي

بطل الالمان البحرى سنة ١٩١٤ وآخرته

لاكت الالسن خـــلال الاسبوع الماضي اسم « غراف فون شبي » بمناسبة مطاردة البارجة الالمـــانية المسماة به ثم اغراقها نفسها ، كما رددت ذكره محطات الاذاعة في العالم كله . ولذا نوائي القراء ههنا ببعض التفاصيل عن صاحب هـذا الاسم وماضيه اتماماً للفائدة .

كان غراف فون شبي اميرالاي المانيا وقائد وحدة بحرية مؤلفة من عدة قطع من الاسطول الالماني . وكانت وحدات هذا الاسطول لدى نشوب الحرب العالمية ـ سـنة ١٩١٤ ـ منبثة في شتى اطراف البحـــار ، بحيث لم تعرف حتى القيادة البحرية العليا في برلين موقع كل واحدة منها بالضبط . وكانت وحدة غراف فون شي تطوف في المحيط الهـادىء ، حيث افلح رجالها في التقاط اخبار العدو السرية [illegible] الانكليزي والفرنسي والروسي — في مطاردتهم ، فتمكنوا من التملص من البوارج المطـاردة لهم والتربص لهـــا والايقاع بها وبالبواخر التجارية ايضـاً. وهكذا سببوا اضـراراً جسيمة لدول التحالف .

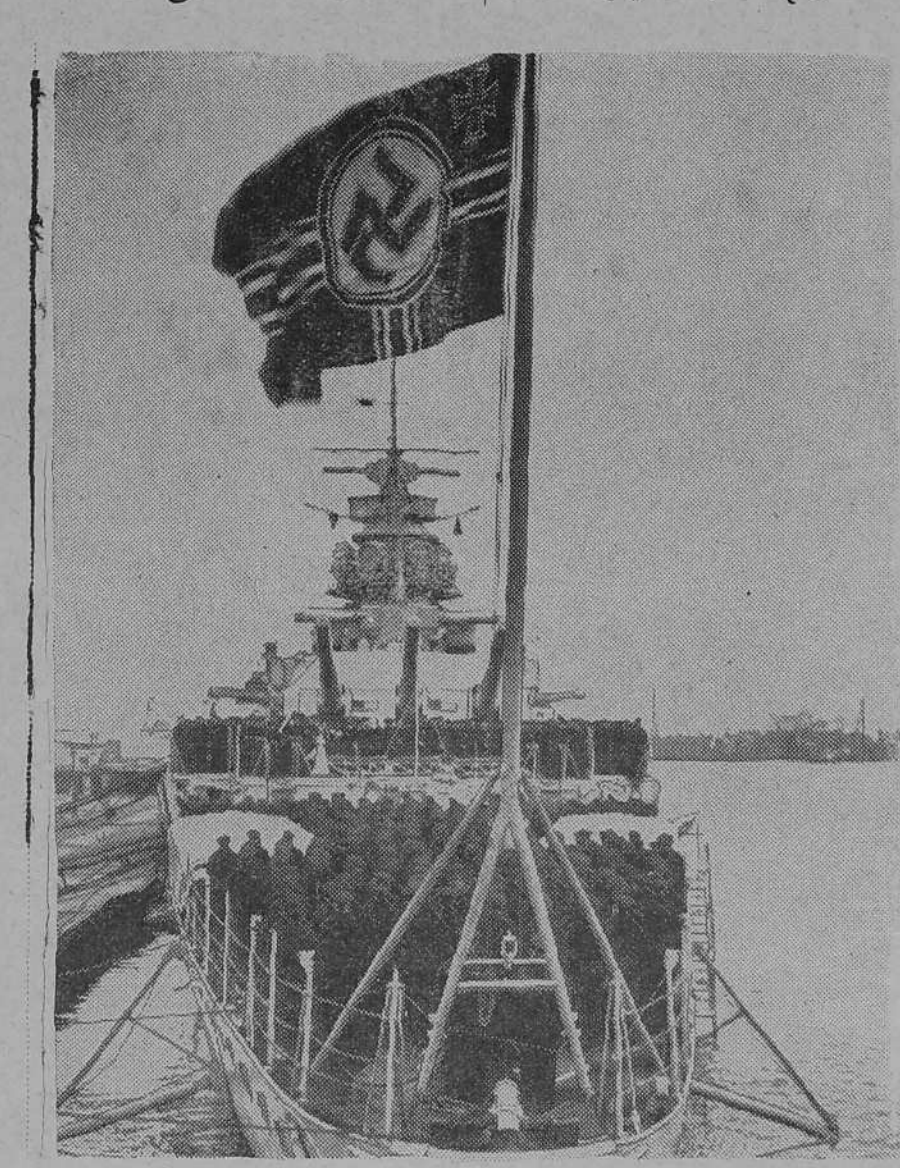
وكان غراف فون شبي على اتصال بالقيادة الحربية المركزية في برلين بواسطة الملحق البحري بالسفارة الالمانية في طوكيو، اذ كانت اليابان في بادىء الحرب حيادية. فطلب من القيادة المركزية بواسطة ذلك الملحق ان تمده بمليونين من « الينات » (عملة يابانية) لـكي يتمكن من مواصلة اعماله وذلك بتوزيـع هذا المـــال على الجواسيس من الدرجـة الثالثة والرابعة المنبثين في موانىء المحيط الهادىء ، فيواصلون تموينه بالزاد والنفط الخ . ولـكن المال المطلوب لم يصل، لان لندن وباريز كانتا كلاهما عيونا ساهرة. وتكررت المحـــاولة ثانية واستعمل فيها منتهى الحيلة والمـكر فنجحت هذه المرة، اذ ارسل المال الى بلاد الدانمارك المحايدة ، ومنها الى عاصمة روسيا، ومن هذه الى فلاديفستوك على ساحل سيبريا الشرقي ، [illegible]ه الاخيرة الى توكيو. اجل انطلت الحيلة هذه المرة لان عاصمة الروسيين لم تكن من الحرص والسهر على ما كانت عليه باريز ولا سـيما لندن . ولـكن غراف فون شبي لم يستطع الانتفاع بهذا المـال طويلا لانه مالبث ان لقي حتفه السريع . فالاسطول البريطاني قد اصطاد بوارجه وسائر البوارج الالمانية صيد الفئران واغرقها عن بكـرة ابيها . تلك كانت ضربة قاضية على الالمان رمت حركتهم في البحر بالشلل، واثارت فيهم الاستغراب والذهول الشديدين من سلوك قواد البوارج الالمانية المغرقة، ومن السهولة التي قضى بها الاســـطول البريطاني عليها ، فراحوا يتساءلون كيف وقع ذلك ؟

لقد وقع ذلك بفضل حيلتين فطنت اليهما القيادة البريطانية البحرية، اولاهما ضبطها اللغة السرية التي كانت تصدر بها القيادة البحرية الالمـانية اوامراها لقواد البوارج ؛ وثانيتها صنعها بارجتين ضخمتين من الخشب! اما اللغة السرية فقد حصلت عليها جاسوسة انكليزية حسناء من احد كبار موظفي السفارة الالمانية في الولايات المتحدة . وهكذا اصبح في امكان البريطانيين اصـدار الاوامر التي تناسبهم لقواد الاسطول الالمـاني ، واستياقهم الى الفخـــاخ التي نصبها لهم الاســـطول الانكليزي . ولـكن تدمير الاســـطول الالماني الذى كان يعيث في البحار فساداً كان يتطلب عدا الحيلة الآنفة الذكر، اطلاق عنان بارجتين انكليزيتين ضخمتين من مربطهما في احدى القواعـد البحرية الهامة . ولـكن كيف يمكن اطلاقهما وهما ضروريتان للحراسة في تلك القاعدة؟ ان العدو اذا شعر بغيابهما قد يهاجم تلك القاعدة ويحتلها بسهولة ، كما انه ينـــذر قواد اسطوله بقدوم البارجتين دون شك، لـكي يكونوا على استعداد وحذر منهما. ولذا اعطيت الاوامر الســـرية لاحدى الترسانات البريطانية ببناء بارجتين حربيتين ضخمتين من الخشب وتركـيب اضخم المدافع المصنوعة من الخشب عليهما، وطلاء الـكل بالالوان الملائمة، بحيث يغتر الناظر اليهما فيحسبهما بارجتين حقيقيتين . تم بناء هاتين البارجتين الخشبيتين بظرف اسبوعين او اكثر ، فنقلتا ســـراً الى مربط البارجتين الحقيقيتين وربطـتا مكانهما، واخذت القوارب الحربية البخارية الصغيرة وغيرها تحوم حولهما وتقـــوم بالمناورات ليلا نهاراً كي لا يثور اي شك في كونهـما بارجتين حقيقيتين. ثم اطلـق العنان للبارجتين الحقيقيتين فانسلتا سراً الى عرض البحـار مدججتين باضخم الاسلحة واشـــدها فتكا، وانضمتا الى اخواتهما في مطاردة الاســطول الالماني .

على حين غرة تسلم غراف فون شبي من القيادة البحرية الالمـــانية العليا اوامر مشـددة بمغادرة ملجئه الامين والخروج الى عرض البحر لمطاردة بارجتين بريطانيتين . فخرج الى المـكان المعين ، ولـكنه بدل ان يجـــد امامه فريسة يطاردها اذ به يرى صياداً بريطانيا هائلا كامناً له بالمرصاد . فنشبت بين الفريقين معركة قصيرة وجد بعدها غراف فون شبي ورجاله وبوارجه مثواهم في قاع اليم.

عجب الالمان كيف ان غراف فون شبي ـ هذا الاميرلاي الحاذق الباسل الذى دوخ البحار وافسد على اساطيل العـدو حيلها وخططها ـــ كيف انه ارتكب تلك الهفوة الحربية المشـــؤومة بتركه ملجئه الى حيث لاقى حتفه ؟ ولـكن القيادة البحرية البريطانية لم تعجب لانها هي التي اصدرت له تلك الاوامر المشددة باللغة السـرية التي ضبطتها ، فاوقعته في شرك الاسطول الانكليزى .

ولما انشىء الاسـطول الالمـاني من جديد دعيت احدث بارجـــة واضخمها سلاحاً ،على صغر حجمها النسبي، باسم ذلك الاميرالاي الالمـاني غراف فون شبي، ولـكنها واخواتها لم تقم بمـــا قامت به اخواتها سنة ١٩١٤ من اعمـال التدمير والفتك ، غير انها انتهت الى ذات المصير.



بارجة « الكيسر » الالمانية التي سميت باسم غراف فون شبي و«انتحرت» مؤخراً

ميناء مدينة ويبورغ وحصنها في فنلاندا، حيث تدور رحى الحرب الآن بشدة فائقة. وقد اضطرت الحكومة الفنلاندية الى اخلاء المدينة وضواحيها من جميع السكان الغير العسكريين. وويبورغ هذه هي اكبر مدينة فنلاندية بعد العاصمة هلسنكي

النفس الابيـــة

قصــة الاسبوع

للـــكاتبة الاميركية ا. موريس

اعتاد صاحب احد المحلات لبيع المربيات ان يعرض انواعها المختلفة اللذيذة فى صف واحد فى اثناء موسم عيد الميلاد. وكان يسمح للمشترى فى ذلك الموسم ان يتذوق المربيات المتنوعة قبل ان يضع اختياره على احدها.

وكثيراً ماساءلت نفسى اذا لم يكن هناك اشخاص يستغلون عادة صاحب المحل هذه لذوق المربيات دون ان تكون لهم ادنى رغبة فى الشراء. وذات يوم دفعني الفضول الى سؤال البائعة عن ذلك فاجابتنى بان ظنونى لم تكن فى غير محلها.

« هناك شيخ ـ مثلا ـ » قالت لي الفتاة « يأتى كل اسبوع فى موسم العيد فيذوق كل نوع من المربيات على حدة، مع انه لم يشتر قط شيئاً منها ولن يشترى على ما اظن. انى لاذكره منذ العام الفائت والعام الذى سبقه. ولـكن لا بأس، فليأت اذا كان يرغب فى ذلك الى هذا الحد، واهلا به! ياليت هناك محلات اخرى يستطيع ان ينال فيها مرغوبه على هذه الصورة. فمنظره البائس يدل على انه فى اشد الحاجة الى هذا النزر اليسير من المربيات التي يتذوقها، واظن ان فى وسع اصحاب المحلات السماح له به.»

لم تكد الفتاة تتم كلامها حتى دخل شيخ المحل يعرج. ثم شرع يتفحص انواع المربيات باهتمام زائد.

« انه الشخص الذى كنت احدثك عنه » همست البائعة فى اذني « راقبه جيداً ». ثم التفتت الى الشيخ القادم وقالت له: « اتود ياسيدى ان تذوق المربيات؟ ها ملعقة لاجل ذلك. »

كان الشيخ يرتدى ثياباً قديمة ولكنها نظيفة فتناول الملعقة من يد البائعة وبدأ يذوق المربيات بشهية، النوع تلو الاخر، لا يتوقف الا ليمسح عينيه الحمراوين بمنديل ممزق يخرجه من جيب معطفه البالى.

« ان هـذا النوع من المربى جيد جدا» قال وهو يذوق احد الاصناف. ولما انتقل الى الصنف التالي قال: «هذا ايضاً لا بأس به ولـكنه كثير الحلاوة». وفى اثناء ذلك كان يبدو كأنه يعتقد حقاً بانه قد يتمكن من شراء احد هذه المربيات، وانى لأجزم بانه لم يكن يشعر لحظة واحدة بانه انما كان يخدع صاحب المحل. مسكين هذا الشيخ! ربما كان ذا نعمة فيما سبق ولـكن الدهر حط به فلم يبق له الآن سوى تذوق المربيات بعد ان كان قبلا يستطيع ان يختار ما يروق له منها ويحمله الى البيت.

كان وجه الشيخ القاتم يثير الاشفاق لمناقضته وجوه كافة المشترين المحتشدين الطافحة بشراً وسعادة لدنو عيد الميلاد. وفجأة شعرت بدافع قوى جداً لعمل الخير ـ احد تلك الدوافع التي كثيراً ما تجلب الكدر بدل السعادة ـ فتقدمت من الشيخ وقلت له:

« هل تسمح لي يا سيدى ان اقدم لك احد هـذه المربيات هدية؟ انك بذلك تسدى الي معروفاً وتجعلنى سعيداً جـداً. »

تراجع الشيخ الى الوراء كالملسوع واحتقن وجهه المتجعد خجلا. «عفواً» اجاب بعزة نفس تفوق ما كنت اتوقعه منه نظراً لهيئته الرثة، «لا اظن ان كان لي الحظ فى التعرف اليك. لا شك انك مخطىء تحسبنى شخصا آخر». وفوراً التفت نحو البائعة وقال لها: « تفضلي بصر هذه العلبة من المربى. اني اود اخذها معى» قال هذا واشار الى اكبر علبة واغلاها ثمناً.

تناولت الفتاة العلبة وقد تغلب عليها الذهول وبدأت فى صرها، بينما اخرج هو محفظة سوداء ممزقة وجعل يعد النقود من ذات الشلن ونصف الشلن على المائدة. لقد اضطر ان يشترى ما فوق طاقته فى سبيل انقاذ « شرفه »؛ ومعنى ذلك انه سيحرم نفسه من اشياء عديدة اخرى. رباه كم وددت لو كانت لي القدرة على سحب كلماتي العجولة القليلة الذوق! ولـكن لقد فات الوقت واحسست بان خير ما علي فعله هو الانصراف.

« ادفع للصندوق » كانت الفتاة تردد له هـذه الكلمات، ولـكن يظهر انه ما كان يفهم كلامها، فظل يحاول وضع النقود فى يدها. هذا كان آخر عهدى بذلك الشيخ، ولا شك انه لم يستطع ان يأتى ثانية لتذوق المربيات بعد ذلك اليوم.

ترجمة ت. ش.

اسياد العالم

(هتلر، هيروهتو، ستالين، روزفلت، تشامبرلين، وموسوليني)

٣ — ســتالين

نشرنا فى الاعداد الماضية ما تيسر لدينا من المعلومات عن تاريخ حياة هتلر زعيم النازيين وهيروهيتو امبراطور اليابان. وسنتنقل بهذا الفصل الى تاريخ حياة ستالين دكتاتور روسيا ـ تلك الدولة الاسيوية الاوروبية العظيمة [illegible]غ مساحتها نحو ثمانية ملايين وربع [illegible] ميل مربع ـ اى سبع مساحة الارض، ويبلغ عدد سكانها نحو ١٥٠ مليون نسمة. واذا كان اليابانيون آسيويين فى العنصر، [illegible] فى الحضارة، فان الروسيين مزيج من الاوروبي والاسيوي في العنصر، فهم ينحدرون بوجه عام من العنصر السلافى ولـكن في عروق الـكثيرين منهم يجرى شيء من دماء فرسان جنكيز خان الفاتح المنغولى الشهير، كما يجرى فى عروق غيرهم شيء من دماء العناصر الآسيوية الاخرى، اذ ان روسيا الآسيوية والاوروبية هى موطن القفقازيين والارمن والتركمان والتتر والمنغول الخ، هذا عدا الاقليات التى دخلتها من الخارج.

وكان اول من رحب بالحضارة الغربية فى روسيا القيصر بطرس الكبير الذى اعتلى العرش سنة ١٦٩٦ ووحد البلاد تحت حكمه كما وسع حدودها بفتوحاته. على ان الشعب الروسى لم يبد تحمساً فى اعتناق الحضارة الغربية، فبقيت هذه بمثابة زينة استأثر بها النبلاء وافراد الحاشية القيصرية مدة طويلة، فشمخوا بانوفهم وتحكموا برقاب الشعب مستغلين جهالته. ولـكن شيئاً من هذه الحضارة الغربية تسرب الى الشعب ايضاً.

وفى منتصف القرن الماضى الاخير نشأت في روسيا طبقة من المثقفين، وجلهم من ابناء الاغنياء والاشراف والنبلاء، اعتنقت المبادىء الغربية وقامت تطالب القيصر والطبقة الحاكمة بمنح الشعب حقوق المساواة والحرية والعدالة. فالفت الجمعيات السرية الثوروية، وبثت الدعايات السرية، وادارت حركات الارهاب التي اشتهرت بها روسيا، ودأبت على تنوير الشعب الروسى (وكان ثمانون فى المئة من ابنائه فلاحين) وحثه على النهوض والثورة على حكامه ومستغليه المستبدين ومن ضمن هـذه الجمعيات والحركات السرية كانت الحركة الاشتراكية وجمعياتها ايضاً. وهذه الحركة هى التى انجبت اكبر زعماء روسيا البلشفية الحاليين، وعلى رأسهم لينين وستالين. ولعل آسيوية روسيا كانت احد الدواعى لاتخاذ الاشتراكية فيها وجهها الحالى الذى يخالف الوجه الذى اتخذته فى الغرب.

ان كان لينين روسى الاصل فان ستالين قفقازي قح ولد سنة ١٨٧٩ لابوين فلاحين فى بلدة غورى. وكانت عائلته مستخدمة عند احد اصحاب الاراضى تحصل بكدها على خبزها وكفافها الدائم. وترفيهاً للحالة عمد ابو ستالين الى احتراف الاسكافة لزيادة مدخوله، فقضى ساعات فراغه فى ترقيع وصنع الاحذية لسكان البلدة. وما عتم ان الف فى نفسه مهارة كافية فى هذه الحرفة، فترك الزراعة وفتح دكان اسكافي فى بلدة ديدى ليلو المجاورة.

اما ستالين — اوبالاحرى يوسف ويسريونوفيتش جوكاشولي كما هو اسمه الحقيقى — فقد قضى ايام صباه في شوارع وازقة البلدة مع اترابه يلاعبهم ويلاعبونه، ويسبهم ويسبونه، ويلاكمهم ويلاكمونه. وتلقن بعض المعارف الابتدائية في مدرسة البلدة، وبلغ سن الادراك في عهد انتقال ابيه الى حرفة الاسكافى. وكان المفروض فيه ان يأخذ هذه الحرفة عن ابيه، ولـكن الاقدار شاءت غير ذلك. في ذلك الحين اصدر القيصر اسكندر الثالث امره بانشاء مدارس دينية كثيرة لتخريج الناشئة على خدمة الدين، وكانت رغبته فى ذلك — كما يقول الشيوعيون الآن — نشر روح الدين بين طبقات الامة لكي تتملكها العصبية الدينية المضادة لمبادىء التقدم والنهوض الاجتماعى ولا سيما للمبادىء الاشتراكية فتأسست مدرسة كهذه فى تفليس عاصمة القفقاز. ولما كانت ام يوسف جوكاشولي امرأة دينة اقنعت اباه بوجوب ادخاله هذه المدرسة فى هذا المعهد تلق يوسف جوكاشويلي العلوم والمعارف الدينية والعامة، ولـكن الاقدار شاءت ان يستعمل هذه المعارف فى الاطلاع على ثقافة الغرب والتشرب بالمبادىء الاشتراكية. فقد تعلم اللغة الروسية فتمكن من مطالعة كتب ماركس وكراسات وجرائد الدعاية التي كان يذيعها الاشتراكيون الروس. وكان يطالعها خلسة، حتى انه كثيراً ما كان يمسك مصحف الصلوات او كتاباً دينياً آخر متظاهراً بمطالعته، بينما يكون قد اخفى بين دفتيه كتاباً او كراسة اشتراكية انهمك في درسها.

على ان يوسف جوكاشويلي كان ممتلئاً نشاطاً يميل الى العمل ايضاً. فلم يكتف بالدرس والمطالعة فقط بل اتصل بالهيئات الاشتراكية فى تفليس، وساهم فى انشاء نقابة عمال السكك الحديدية السرية هناك. كما انه فاتح اقرانه فى المدرسة الدينية بالمبادىء الجديدة التى عثر عليها، ترغيباً لهم على اعتناقها ايضاً. فوشى به بعضهم الى ادارة المدرسة، وبعد مناقشة دارت بينه وبين الادارة حول نظريات كارل ماركس تبين بانه لا يصلح لان يكون كاهناً دينياً فطرد من المدرسة.

كان يوسف جوكاشويلي عند طرده من المدرسة الدينية قد بلغ التاسعة عشرة من عمره، وكان مربوع القامة، عريض الاكتاف، قوى البنية، مفتول العضلات، قادراً على تحمل الشدائد، والاكتفاء بالقليل من متطلبات الحياة، شأن الفلاحين آبائه واجداده. وكان اعضاء الهيئات الاشتراكية فى تفليس قد عرفوا فيه مواهبه العقلية والعملية. فضموه فوراً الى حزبهم الاشتراكى الديموقراطى.

(للبحث صلة)

في ميادين الحرب والسياسة

(البقية من الصفحة ٣)

تساعدها الدول الاسكاندينافية، المجاورة لها من قريب.

وترى الدول الاسكاندينافية ولا سيما النروج والاسوج فى احتلال روسيا لفنلاندا خطراً عليهما وعلى الدانمارك ايضاً. ولذلك تمدان فنلاندا بالمتطوعين والمال. غير انهما تخشيان الاشتباك فى الحرب لئلا تعتدى عليهما روسيا والمانيا معاً قبل ان تكون المساعدة الفعلية العظيمة مضمونة لهما من الدول الديموقراطية. ولـكن سياسة انكلترا وفرنسا فى هذه الحرب، وفى الدور الحالى منها على الاقل، تقضى عليهما بعدم دفع روسيا الى الاشتباك فى الحرب الى جانب المانيا ولذا فانهما لا تشجعان الدول الاسكندنافية على التحرش بروسيا، او بالاحرى لا تضمنان لهاته الدول المساعدة المطلوبة. على ان مصلحتهما لا تتضرر من اشتباك روسيا فى حرب منحصرة النطاق ـ ولـكن منهكة طويلة، كما هى الحال فى فنلاندا الآن. ولذا فانهما تساعدان فنلاندا دون ان تعلنا العداء على روسيا. وهكذا لا يتيسر لروسيا التوصل الى الفوز السريع، وهذا مما يمنعها عن التدخل فى الحرب الاوروبية الرئيسية بنطاق واسع خطير.

...

[illegible]

تدل الابحاث التي قام بها المؤرخ الانكليزي روبرت كاشنغ ان فى ٣٢٥١ السنة الاخيرة من تاريخ البشرية لم يسد السلم التام العالم اجمع الا خلال ٢٦٨ سنة فقط. اما فى سائر السنين فقد دارت الحروب بين البشر فى شتى اطراف المعمور بحيث اذا جمعت الايام التي استعرت فيها نيران الحروب كان مجموعها ٢٩٨٥ سنة.

وتدل ابحاث المؤرخ الاميركى توماس مورى ان ٧٨ فى المئة من الحروب كلها نشبت بين شهر تموز وكانون الاول و ١٤ فى المئة منها نشبت بين نيسان وحزيران، و ٨ فقط بين كانون الثاني وآذار، مما يدل على ان اغلب الحروب عرضة للنشوب في اواخر الصيف وفى الخريف واوائل الشتاء.

كذبة اكبر من كذبة

تراهن المانى وروسى وفنلاندى بينهم على اختلاق اكبر كذبة.

فقال الالمانى: ان المانيا تكافح فى سبيل العدل والحرية والرخاء للامة الالمانية.

وقال الروسى: ان روسيا تكافح فى سبيل تحرير العمال والشعوب المستعبدة.

وقال الفنلاندى: وانا اثق بقوليكما كل الوثوق لانهما عين الحقيقة والصواب ـ ففاز بالرهان.

المسئول: ي. يصيب
مطبعة « احدوت » م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



جنود مسلمون من افريقيا الافرنسية فى طريقهم الى خط ماجينو